

## 4- شرح مختصر الاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والإيمان لابن

### رجب اختصره بحرق | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك لا زلنا في هذه الرسالة القيمة والمتعلقة بالقرآن الكريم وهو وهو ذخيرة الاستغناء او في مختصر كتاب الاستغناء استغناء بالقرآن في تحصيل العلم العلمي والايمان - [00:00:17](#)

وهذا اليوم الذي نعقد فيه هذا المجلس وهو المجلس الثالث والاخير هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق الحادي والعشرون من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة اثنين واربعين - [00:00:45](#)

نجتمع نقرأ الفصل هذا الفصل والذي يليه ونختتم هذه الرسالة القيمة. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في ذكر ان اهل القرآن افضل العمال وان الاشتغال به افضل الاعمال وفيه عشرة احاديث - [00:01:05](#)

الاول النبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - [00:01:27](#)

ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر. رواه البخاري ومسلم بضم الهمزة مخففة الجيم - [00:01:46](#)

وحده الترويج وهو ثمر شجر معروف وقد تشدد جيمه. وقد تشدد طيب هذي بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله هذا الفصل في ذكر ان اهل القرآن افضل العمال - [00:02:07](#)

وان الاشتغال به افضل الاعمال يعني هذا القرآن الكريم الذين يعتنون به ويقرأونه ويتعلمون ما فيه. من العلوم ويتدبرونه ويستخرجون علومه هؤلاء هم افضل العمال الذين يعملون في جميع العلوم. افضل العمال - [00:02:29](#)

هم الذين يشتغلون بالقرآن والاشتغال بالقرآن هو افضل الاعمال افضل الاعمال لماذا لان القرآن الكريم فيه علم الاولين والآخرين والقرآن الكريم هو هدى للناس يهتدون بهديه والقرآن الكريم فيه سعادتهم في الدنيا - [00:02:50](#)

والاخرة القرآن الكريم فيه نجاتهم القرآن الكريم هو حبل الله المتين. من تمسك به نجا ولذلك لذلك نقول افضل الاعمال اشتغال بالقرآن الكريم. اذا ذكر المؤلف عشرة احاديث الاول منها - [00:03:16](#)

الاول منها حديث ابي موسى وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بين اثر القرآن على صاحبه وبين لنا ان الذين يقرؤون القرآن او لا يقرؤونه هم اربعة اقسام - [00:03:37](#)

اربعة اقسام القسم الاول المؤمن الذي يقرأ القرآن القسم الثاني المؤمن الذي لا يقرأ القرآن القسم الثالث المنافق الذي يقرأ القرآن القسم الرابع المنافق الذي لا يقرأ القرآن اصبح عندنا - [00:03:54](#)

اصبح عندنا اربعة اقسام اعلاها اعلى هذه الاقسام وافضلها المؤمن الذي يقرأ القرآن بما مثله النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة او الاترجة - [00:04:16](#)

يجوز هذا ويجوز هذا يعني تشدد الجيم او تخففها الاترجة او الاتروجة هذا فاكهة هي اكبر من الليمون على شكل ليمون طعم

الليمون حامض ولكنها حجم الليمون يمكن الى سبع مرات او ثمان مرات - [00:04:38](#)

كبيرة بمقاس مقاس شمام بقدر الشمام كبار وتأتي صغار وهي لونها اصفر وطعمها طعم الليمون اللي فيها الحموضة هذه تسمى

الاترنجا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ريحها طيب وطعمها طيب - [00:05:06](#)

ريحها طيب واذا اكلتها طعمها طيب والمؤمن الذي يقرأ القرآن ريحه طيب وطعمه طيب قال ومات المؤمن الذين لا يقرأون القرآن هذا القسم الثاني كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - [00:05:38](#)

تمررة معروفة لا تخفى على احد امها ليس لها رائحة يأكلها طعمها حلو هذا مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ثم قال القسم الثالث المنافق الذي يقرأ القرآن منافق ويقرأ القرآن - [00:05:58](#)

قال مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر الريحانة الورد ورد الريحان اخذت لواردة الريحان مامتها ريحها طيب لكن اذا ادخلتها في فمك طعمها مر وهذي المنافق رائحته طيبة لانه يقرأ القرآن - [00:06:20](#)

وطعمه مر لان عقيدته خبيثة عقيدة خبيثة قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن هذا القسم الرابع قال كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر والحنظلة نبت ينبت ينبت في الصحاري - [00:06:42](#)

ينبت مع الحشيش وتجد له ثمر لونه اصفر على قدر الليمون او اكبر من الليمون هذا هذا يسمى تم الحنظل ويسمى الشري هو مر شديد المرارة ما تستطيع ان تأكله - [00:07:03](#)

وليس له ريح وهو مثل النبي صلى الله عليه وسلم المنافق الذي لا يقرأ القرآن الذي لا يقرأ القرآن طيب هذا هو الحديث الاول من هذه الاحاديث العشرة - [00:07:23](#)

في ان اهل القرآن افضل العمال وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلهم هو الذي يقرأ القرآن وهو مؤمن ومثله بالاترجة او نقرأ الان الحديث الثاني تفضلوا الثاني ان عائشة رضي الله عنها - [00:07:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه فيختم به قل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه - [00:08:07](#)

لاي شيء فعل ذلك وقال لانها صفة الرحمن عز وجل. وانا احب ان نقرأها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الله عز وجل يحبه رواه البخاري ومسلم هذا الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها - [00:08:23](#)

في الصحيحين في البخاري ومسلم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية مجموعة من الجيش للجهاز قال وكان يقرأ لاصحابه فيختم يعني اذا قرأ في الصلاة - [00:08:41](#)

قرأ في الصلاة سورة الفاتحة ثم سورة اخرى ختم قراءته بقل هو الله احد وكان يختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله. قال صلى الله عليه وسلم سلوه - [00:08:58](#)

اسألوه باي شيء فعل ذلك وقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الله يحبه ان الله يحبه هذا يدل على ان الشخص يحب القرآن - [00:09:15](#)

القراءة القرآن ايضا يحب هذه السورة العظيمة التي هي سورة الصمد سورة الاخلاص سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واذا قرأ الانسان ثلاث مرات كأنه قرأ القرآن كاملا بمنزلة عظيمة هذا الرجل كان اذا قرأ باصحابه - [00:09:34](#)

ختم قراءته قل هو الله احد اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحبه وهذا الحديث يدل على ان النبي اقره ولم ينكر عليه ونقول نحن هذا ليس سنة - [00:09:56](#)

انما هو جائز فرق بين جائز يقول هذا العمل جائز لو ان انسانا قرأ في صلاته السنة خوف الفرض وهو امام او في السنة قرأ بعد الفاتحة ثم ختم قل هو الله احد. نقول هذا جائز - [00:10:12](#)

لكن لا يكون دائما انه سنة وانما ان فعله هذا جائز هذا جائز نعم الحديث الثالث الثالث العثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم وفي رواية خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري. ايوه - [00:10:35](#)

حديث عثمان معروف خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية افضلكم افضل الناس خير الناس الذي يشتغل بالقرآن يشتغل بالقرآن  
يحفظ القرآن يقرأ القرآن تعلم معاني القرآن استنبط من القرآن - [00:10:59](#)  
العلوم ويستخرج هذه العلوم كل وقته كل وقته كل شغله كل عمله مع القرآن تدبرا وقراءة واستنباطا لاحكامه هذا هو خير الناس  
الذي يكون همه وشغله القرآن خير الناس افضل الناس. نعم - [00:11:20](#)  
الرابع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر  
امثالها رواه الترمذي وقال حديث حديث حسن صحيح. ايوه - [00:11:44](#)  
هذا ايضا يدل على عظمة القرآن. يدل على عظمة القرآن ويدل على منزلة القرآن وعلى شرف القرآن وان وان قراءته من افضل  
الاعمال واجل القربات عند الله سبحانه وتعالى. فالذي يقرأ - [00:12:02](#)  
يقرأ حرفا واحدا من القرآن يكون له فيه عشر حسنة. فكم تقرأ من حرف لا شك ان هذا يدعو الناس يشتغلوا بالقرآن وان يقرأوا  
القرآن وان يعتنوا به وهم افضل العمال - [00:12:20](#)  
القرآن افضل الاعمال افضل الاعمال. نعم الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجتمعكم  
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفت - [00:12:35](#)  
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم اي نعم هذا حديث ابي هريرة واضح  
اه هذا في فضل الاشتغال بالقرآن قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم - [00:12:56](#)  
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة يعني اذا اجتمع قوم في بيت من بيوت الله اي في  
مسجد من المساجد مسجد من المساجد - [00:13:16](#)  
فضل اجتماعهم في هذا المسجد ما هو؟ قال اولاً السكينة تنزل عليهم. والسكينة ما هي؟ طمأنينة وانشرح الصدر يشعر به يشعر به  
الجالس يشعر بانجاز السكينة تنزل من السماء كما انزلها الله سبحانه وتعالى - [00:13:32](#)  
على محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل السكينة قال فانزل سكينته عليه وانزلها عليه وعلى اصحابه قال هو الذي انزل  
السكينة السكينة من السكون وهو طمأنينة الخوف الصدر - [00:13:50](#)  
ارتياح قال قال هنا الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة اي ان رحمة الله تحيط بهم وتنزل بهم وحفتهم الملائكة  
هفتهم الملائكة الملائكة اذا جلسوا في بيت من بيوت الله يتدارسون القرآن - [00:14:08](#)  
تأتي الملائكة وتحفهم من يمين ومن الشمال تحيط بهم الملائكة تجلس وتستمتع للذكر في حديث اخر قال ان لله ملائكة سيارين  
يسيرون في الاسواق والطرق اذا وجدوا حلقة قال هلموا هلموا - [00:14:31](#)  
مجتمعوا على هذه الحلقة يجتمعون عليها تحفهم الملائكة هذا فضل عظيم بلا شك الرابع وذكرهم الله فيمن عنده الملائكة عند الله  
سبحانه وتعالى وهو مستو على عرشه عنده الملائكة يذكر الذين يجتمعون في حلقات الذكر - [00:14:50](#)  
اذا اجتمعوا فان فان الله يذكرهم باسمائهم باسماؤهم يقول انظروا الى عبادي فلان ابن فلان وفلان ابن فلان وفلان  
ابن فلان قد اجتمعوا في حلقة الذكر للمسجد - [00:15:15](#)  
فهذا فضل عظيم للذين يشتغلون بالقرآن ويجتمعون فيه الحديث الذي يليه السادس عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب عز وجل من شغله القرآن وذكره عن مسألة - [00:15:34](#)  
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وافضل كلامي وافضل كلام الله وافضل كلام الله وفضل الله على سائل الكلام كفضل الله على  
خلقه رواه الترمذي. نعم هذا حديث يسمى حديث قدسي - [00:15:55](#)  
الحديث القدسي هو الذي يكون من الله حديث قدسي هذا الحديث المرفوع الى الله سبحانه وتعالى يقول الله عز وجل من شغله  
القرآن عن من شغله القرآن وذكرني عن عن مسألة - [00:16:13](#)  
اعطيت افضل ما اعطي السائلين اذا كان الانسان دائما يشتغل بالقرآن ويقرأ فيه وقته كثير ويفوته والمسألة وكثير الذكر وكثير



وعلى والديه الحديث يدل على ان القرآن - 00:22:10

له اثر على صاحب القرآن وعلى والديه فما اثره؟ قال يعطى صاحب القرآن يوم القيامة. اذا جاء يوم القيامة يؤتى بصاحب القرآن ويعطى الملك بيمينه. يقول هذا الملك خذه بيمينك - 00:22:28

والخلد بشماله يعني انه خالد لا ينقطع ملكه هنا يملك الملك وهنا لا ينقطع الملك لا ينقطع. قال والخلد بيمينه قال ويوضع على رأسه تاج الوقار يلبس تاج الوقار على رأسه - 00:22:44

يلبس تاج تاج الوقار قال ويكسى والداه امه وابوه يؤتى بامه وبابيه ويلبسان يكسى كسوة من اللباس يلبسان حلتان جميلتان قال هاتان الحلتان لا يقوموا لهما اهل الدنيا ايوه يعني لا يستطيع اهل الدنيا ان يتصوروها - 00:23:02

هذه الحلتان يؤتى بالوالدين ويلبسان حلتان هذه الحلتان لا يستطيع ان يتصورها الانسان في الدنيا قال اه يقولان الوالدان يا رب بما كسينا هذا؟ من اين هذا الكسوة؟ هذا اللباس الحلة من اين اتتنا؟ - 00:23:30

قال باخذ ولدكما القرآن ان الولد اخذ القرآن وحفظ القرآن كان اثر القرآن على والديه لماذا؟ لان الوالدين كانوا كان لهم اثر على تربية الابن ان الوالد والوالدة يربيان ابنهما على حفظ القرآن - 00:23:46

اذا علموه الاداب والاخلاق والدين وحفظ القرآن فانه يكبر ويحفظ القرآن فيكون اثر ذلك على والديه نعم الحديث العاشر العاشر عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس - 00:24:06

قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصة. رواه احمد والنسائي وابن ماجه ايوه يقول الله له اهل يعني احباب اليه ويدينهم منه هؤلاء الاحباب الذين يحبهم الله من الناس - 00:24:28

من هم قال هم اهل القرآن انهم اهل الله وخاصة يحبهم الله ويقربهم ويدينهم منه. لانهم يحبون كلامه ويقرأون القرآن الذي هو كلام الله. نعم ورواه ابن رجب الحنبلي بسنده الى عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال - 00:24:51

سمعت ابي يقول رأيت رب العزة عز وجل في النوم. وقلت يا ربي ما افضل ما تقرب المتقربون به الي وقال كلامي عقود يا ربي بفحم او بغير فهم قال بفحم وبغير فهم - 00:25:12

اي نعم هذا المؤلف هنا فوق الاحاديث العشرة لكنه يقول ان ساقه اه عن عن بسنده عن عبد الله بن الامام احمد ابن الامام احمد ابن حنبل قال سمعت ابي الامام احمد - 00:25:28

يقول رأيت رب العزة قد يراه قد يراه في المنام قال رأيت رب العزة لان المؤمن قد يرى ربه في المنام قال رأيت رب العزة في النوم فقلت يا رب - 00:25:48

ما افضل ما تقرب المقرب المتقربون به اليك وقال كلامي اي القرآن فقلت يا رب بفهم او بغير فهم قال بفهم او بغير فهم يتقرب بقراءة القرآن سواء فهموه او لم يفهموا - 00:26:03

انه هذا افضل القربات نعم اقرأ. ورواه ايضا بسنده الى المقرئ حمزة الزيات قال رأيت ربي عز وجل في منامي فقال فقال لي اقرأ يا حمزة كما علمتك. فاني احب اهل القرآن فقرأت فلما اتممت قراءتي قال لي كذا قرأت - 00:26:20

نعم هذا ايضا يعني ساقه المؤلف كما ساق الذي قبله وهو ساق يعني بسنده الى المقر حمزة الزيات وهو احد القراء السبعة المعروفين الائمة الاجلاء الذين نذروا انفسهم في تعلم القرآن وتعليمه. ووصلوا هذه المنزلة الكبيرة حتى تلقي عنهم القرآن - 00:26:44

والامام حمزة رحمه الله يقول رأيت ربي في منامي وقال لي اقرأ يا حمزة كما علمتك اي كما تعلمت القرآن لان الانسان ولد جاهلا لا يعرف علمه الله كما قال سبحانه وتعالى قال اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الذي يعلم هو الله - 00:27:08

قال فاني احب اهل القرآن قال فقرأت فلما اتممت قراءتي قال لي كذا قرأت اي انك قرأت قراءة طيبة وان الله يحب من يقرأ. نعم طيب الان ننتقل للفصل الاخير - 00:27:35

نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. فصل في ذكر تحصين الصوت بالقرآن وتأثير القرآن في قلب من اصغى اليه بقلب سليم. ايوا هذا الفصل يتعلق كيف يقرأ الانسان ما طريقة القراءة - 00:27:54

لابد ان يقرأها بقراءة حسنة حسن صوته ويجمل صوته قراءته ذلك السوق المؤلف الان الاحاديث التي تدعو وتأمرو وتحث على ان الانسان ينبغي له ان يحسن قراءته صوته وقال هنا - [00:28:12](#)

وانها تؤثر في قلب من اصغى اليه في قلب سليم اذا كان عندك شخص يسمع قراءتك وانت قراءتك جميلة فان هذا طيب الان حتى نختتم هذه هذا المجلس اقرأ الاحاديث كلها العشرة - [00:28:33](#)

انها كلها واضحة ونعلق عليها لان في تحسين القراءة وفيه اشرف احاديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء اي استمع كاذنه لرجل - [00:28:52](#)

آآ حصلوا الترنم بالقرآن. رواه احمد والبخاري ومسلم الثاني عن فضالة الفضالة ابن عبيد رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اشد اذنا اي استماعا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب - [00:29:12](#)

الى كينته رواه احمد. والقينة المغنية. المغني. نعم الثالث عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية حصنوا القرآن باصواتكم - [00:29:31](#)

وان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا. رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه الرابع عن البراء رضي الله عنه ايضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون - [00:29:54](#)

ولم اسمع احدا احسن صوتا او قراءة منه الاخوان سعيد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - [00:30:12](#)

رواه احمد والبخاري وابو داود وابن ماجه. ومعنى يتغنى بالقرآن يترنم به من غير افراط في المد في الحلقات حتى يتولد منه حروف وذلك حرام وبهذا فسره جمهور العلماء واما تعويل سفيان بن عيينة ان المراد من لم يستغرب القرآن من غيره فقد رده الشافعي - [00:30:25](#)

وغيره من جهة اللغة ومن جهة المعنى السادس هنبني مسنول رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي من سورة النساء فقلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيره. فقرأت عليه حتى التحيت - [00:30:52](#)

الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا سالت عيناه رواه احمد والبخاري ومسلم العمر رضي الله عنه قال خرجت قبل ان اسلم - [00:31:14](#)

يتعرض رفقة عرق. اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته في المسجد فكنت خلفه فاستفتح سورة الحاقة وجعلت اعجب من تأليف القرآن ثم قلت لعله شاعر لقد رأيت انه انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. فقلت لعله كاهن. فقرأ - [00:31:30](#)

ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين الى اخر سورة الى اخر السورة. قال فوقع الاسلام في قلبي كل موقع رواه احمد. الثامن عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر في فداء رجال من المشركين. ورسول الله - [00:31:54](#)

ورسول الله يصلي المغرب يقرأ بالطور فكأنما صنع عن قلبه حين سمعت القرآن. رواه احمد التاسع ان عائشة رضي الله عنه قالت رضي الله عنها قالت كان ابو بكر رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك عينه اذا قرأ القرآن. رواه البخاري - [00:32:18](#)

عنها ان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه مروا ابا بكر فليسلم الناس فقلت يا نبي الله ان ابا بكر اذا قام مقامك لم لم يسمع الناس - [00:32:40](#)

من البكاء. الحديث رواه البخاري. من البكاء. من البكاء الحديث رواه البخاري ومسلم القتادة رحمه الله قال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه وحسن الصوت. طيب الان عندنا عشرة احاديث - [00:32:56](#)

كلها هذه الاحاديث العشرة كلها في تحسين الصوت وتجميده في قراءة القرآن وان حسن الصوت وجمال الصوت يؤثر في السامع والمستمع ذكر هنا عدة احاديث اولها حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:33:15](#)

قال ما اذن الله لشئيه اذنه لرجل حسن الترنم بالقرآن ما اذن يعني استمع سمع الله يعني الله يستمع يسمع اللهم من اسماء من من اسمائه السميع ومن صفاته انه يسمع الاصوات - [00:33:39](#)

ويستمع لقراءة الرجل حسن الترنم اي حسن الصوت الصوت جمال الصوت طيب قال وحديث فضالة قال الله كان اشد اذنا اشد اذنا اي استماعا الى رجل الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن - [00:34:00](#)

والله حب اجتماع الله سبحانه وتعالى يسمع ويحب استماع الرجل الذي صوته جميل بالقرآن قال اشد من صاحب القينا الى قينته اي صاحب الرجل الذي يأتي بالمرأة فتغني يغني يجلس يستمع لاغنيتها - [00:34:28](#)

الله عز وجل اعظم واشد وافضل من هذا الذي يستمع لهذه ووالله يستمع للقرآن الحديث الذي يليه حديث البراء قال زينوا اصواتكم بالقرآن او حسنوا اصواتكم بالقرآن. فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا - [00:34:51](#)

الذي يقرأ القرآن ينبغي له ان يقرأ بقراءة جميلة لا يقرأ هكذا هكذا وانما يقرأ قراءة جميلة ويحسن ويحاول قد يكون بعض الناس ما يستطيع يكون صوته جميل جدا لكنه يعود نفسه - [00:35:15](#)

ويحاول ويحاول ويحاول مع الوقت ثم يظهر الجمال يظهر الجمال ولهذا اثنى على قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي العشاء يقرأ بسورة والتين والزيتون قال فما - [00:35:31](#)

الم اسمع احدا احسن صوتا او قراءة منه صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم صوته جميل القراءة وكان يجمل ويحسن وهو الذي يأمر ويقول حسنوا اصواتكم - [00:35:50](#)

الخامس قال ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن ما معنى يتغنّى بالقرآن يترنم به من غير افراط يعني يجمل صوته قال من غير افراط في المد واشباع الحركات حتى يتولد منها - [00:36:04](#)

منه حروف كذلك حرام يتغنّى بالقرآن ان يجمل صوته لكنه لا يزيد لا يزيد على الحروف يزيد في حروف فيكون الحرف يكون حرف واحد حرفين بعض الناس يمد ودود يعني مثلا اذا جاء يقرأ سورة الفاتحة - [00:36:22](#)

سورة الفاتحة يقول الحمد لله رب العالمين وما يقرأ هكذا ويزيد في الحروف ويقول هذا احدث اصوات حروف جديدة زائدة هذا الذي انه لا يجوز بانه يتولد حروف طيب ترتيب الجمال الذي تسمعه انت - [00:36:45](#)

مثل ائمة الحرم مثل ائمة المساجد يقرأون بقراءة معتدلة الحمد لله رب العالمين. هذي الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه لكن الذي يزيد ويولد حروف هذا الذي لا يصلح - [00:37:22](#)

قال المراد بالتغني هو جمال الصوت الصوت قراءة وترنم قال هنا واما تأويل سفيان المراد من لم يستغني بالقرآن عن غيره. قال فقد رده الشافعي وغيره من جهة اللغة ومن جهة المعنى - [00:37:46](#)

يعني بعض العلماء سفيان ابن عيينة رحمه الله وهو امام من تابعي التابعين من كبار قال من لم يتغنّى اي لم يستغن بالقرآن يعني يكتفي عن غيره ويقول المؤلف هنا ان الشافعي رده قال هذا بعيد المعنى - [00:38:08](#)

المعنى وغير الشافعي لكن البخاري اورد هذا الحديث وايضا ترجمة له بعنوان الاستغناء بالقرآن بمعنى انه يكتفي بالقرآن الامام يرى ذلك سفيان امام يرى ذلك والشافعي يرى غيره يعني ضير - [00:38:30](#)

الاثنين له معنى وكل له استنباط وكل له جلالته ونقول ممكن يجوز هذا وممكن يجوز هذا ممكن ان نقول استغناء بالقرآن يعني التغني بالقرآن وحسن القراءة والجمال ومعنى الاستغناء ان ان يغتني بالقرآن - [00:38:54](#)

ويكتفي بالقرآن كل ذلك جائز الحديث السادس حديث ابن مسعود وهو معروف النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ علي القرآن. قال كيف اقرأ عليك وعليك؟ انزل وقال اني احب ان استمع - [00:39:13](#)

غيري قرأ ابن مسعود اول سورة النساء حتى وصل قوله تعالى فكيف اذا فنظرت للنبي صلى الله عليه وسلم واذا عيناه تذرف قد سالت عيونه يبكي تأثرا بالقرآن تأثرا بالقرآن - [00:39:29](#)

الحديث السابع قال خرجت حديث عمر خرجت قبل ان اسلم اتعرض لرسول الله يريد ان يؤذي الرسول قبل الاسلام قال فوجدت في

المسجد المسجد الحرام وقمت خلفه لو جلست خلفه - 00:39:48

استفتح سورة الحاقة صلى الله عليه وسلم وجعلت اعجب من تأليف القرآن الكريم حسن ثم قلت لعله شاعر وقال انه لقول رسول كريم بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون تؤمنون الا ايمانا قليلا - 00:40:07

قلت لعله كاهن فقال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين الى اخر السورة. قال عمر فوقع الاسلام في قلبه تأثر بالقرآن وهذا يدل على ان القرآن - 00:40:29

يتأثر اهله كيف يتأثر الناس به كيف يتأثر اهله اذا جملوا اذا حسنوا اصواتهم بالقرآن تأثر من خلفهم هذا اين؟ هذا من نعم هذا سبب هذا السبب اسلام عمر وفي اسباب اخرى ذكروها - 00:40:47

طيب حديث الثامن حديث يبين ابن مطعم والذي كان يأتي بالفداء بعد غزوة بدر النبي صلى الله عليه وسلم قبض على سبعين من المشركين اه حكم عليهم بان ادفع لهم الفدية ويفكهم - 00:41:06

ويفكوا اسرهم وكان جبير المطعم هو الذي يأتي بالفداء يعني يدفع ان يخلصهم من الاسر قال جئت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة من مكة الى المدينة - 00:41:27

فلما جيت واذا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ويقرأ بسورة الطور كان النبي قراءته جميلة قال هنا قال فكأنما صدع عن قلبي يعني شق عن قلبي ان القلب انشق ودخل - 00:41:43

دخل الايمان فيه ودخلت الايات فيه جاء ايضا في رواية اخرى قال كاد قلبي يطير التأثر بالقرآن حديث عائشة التاسع كان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينه عينا اذا قرأ القرآن - 00:42:02

كان ابو بكر كثير البكاء اذا قرأ الايات بكى ما يملك نفسه ما يملكنا شي لذلك جاء في الحديث العاشر ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته قال مروا ابا بكر يصلي بالناس. وقالت عائشة انه لا يستطيع - 00:42:22

ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء لا يستطيع وان يدل على ان ابا بكر يتأثر بالقرآن تأثرا عجيبا قال قتادة ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه الا حسن الوجه حسن الصوت - 00:42:39

يقول ان الانبياء الذين يبعثون كانوا في احسن صورة صوت طيب الان يورد المؤلف الاخير اثر القرآن على اهله نعم اقرأ قال ما قال ابن عمر هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء الا - 00:42:56

ثم يقول ان هذا الاحصاء شديد رواه احمد وعنه قال قرأ ابن عمر في صلواته ويل للمطففين فلما بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين بقى حتى سقط ولن ولم يقدر على شيء. ولم يقدر ولم يقدر على اتمام السورة - 00:43:23

وعن يحيى ابن عن يحيى ابن عيوب ان فتى كان عمر يعجب به يعجب به. يعجب به. فقرأ ذلك الفتاة ليلة اية فشقق شهقة وردت فيها نفسه. فلما دفن وقف وقف عمر على قبره فناداه يا فلان. ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:43:46

فاجابه فاجابه الفتاة من داخل الخبر مرتين او ثلاثا قد اعطانيهما ربي يا عمر. رواه ابن ابي الدنيا الله سبحانه اعلم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:44:10

صلاة دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما وسلامنا على المرسلين والحمد بارك الله فيك. هذه الاثار الثلاثة الاخيرة في تأثر اهل القرآن وماذا يصنع بهم القرآن - 00:44:26

هو حديث نافع مولى مولى ابن عمر قال ما قرأ ابن عمر رضي الله عنه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:44:44

الا بكى دائما ابن عمر يقرأها بكى ثم يقول ان هذا لاحصاء شديد يعني ان الله يحصي علينا ويحاسبنا هذا صعب جدا حديث ابن عمر في صلواته قال وعن حديث ابن عمر في صلواته - 00:45:00

وان قرأ ابن عمر عبد الله بن عمر في صلواته ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس الى رب العالمين قال بكى حتى سقط على الارض ولم يقدر على ان يتم - 00:45:20

السورة وعن يحيى ابن ايوب ان فتى كان عمر رضي الله عنه يعجب وقرأ ذلك الفتى اية ليلة الاية فشقق شهقة خرجت فيها نفسه ومات فلما دفن وقف عمر على قبره وقال ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:45:34](#)

رد الفتى من القبر قال قد اعطيتهما يا عمر. قد اعطيتهما يا عمر وهذه الاحاديث والاثار تدل على اثر القرآن على اصحابه وبهذا ننتهي من هذه الرسالة القيمة الجديدة القدر - [00:45:57](#)

التي تتعلق الاستغناء بالقرآن الانسان يستغني بالقرآن ويكتفي بالقرآن في العلم والايامن وان العلم والايامن كله ان العلم والايامن في كتاب الله سبحانه وتعالى هذا المجلس هو المجلس الاخير عقدناه في هذه - [00:46:13](#)

في هذا المكان في مكة المكرمة في رمضان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين مع اخواننا من الفلبين الاخ عبد الحفيظ ايوب اخ مؤمن اجتمعنا وقرأنا هذه الرسالة القيمة اخذت منا ثلاثة مجالس طيبة ونفع الله بها وانتفعنا بها ولله الحمد - [00:46:32](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع قدرنا وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يختم لنا بخير في هذا الشهر المبارك. وان يتقبل منا والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:57](#)

- [00:47:15](#)